

11 - شرح صحيح مسلم - كتاب الأشربة (11) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ربنا يعزك من الكباس والكباب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبي محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. باب فضيلة الاسود من الكتاب - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في قال اخبرنا عبد الله بالوقد عن يونس عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ام جابر ابن عبد الله قال كنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه. قال فقلنا يا - [00:00:50](#)

رسول الله قال نعم اهل النبي الا وقد رعاها او نحو هذا من القول على نحو مرحلة من مكة المعرفة.المعروف نعم بوادي فاضل كانوا مخلين والكبات بفتح الكافي وبعدها موحدة يعني الباب - [00:01:14](#)

ثم الف ثم مثلث يعني السادس قال اهل اللغة والنظير من ثمر الاعراك وفي فضيلة جعلني ان الانبياء عورة لان النبي صلى الله عليه وسلم هنا ليست نقية كما ينظر بعض الناس. وآ - [00:01:44](#)

والحكمة في رعاية الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لها. يأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة. او تصفى قلوبهم الخلوة وترقوا من سياستها من نصيحة الى سياسة بالهداية والشفقة. والله اعلم. قاله - [00:02:14](#)

هذا لقاء العلماء قالوا ان في ذلك البهائم هذه الغانم لا تحوط نفسها بالرعاية لا تحمي نفسها من من ولا من العادي عليها من او من الناس ولا تهتدي الى مصلحتهم - [00:02:44](#)

وتتفرق فلذلك تحتاج الى الله في هذه الجوانب كلها ليتلقى منها الى العناية بالامم. فانها لا تعرف مصلحتها. لولا رعاية الله تربيتهم بالكوارع اسباب فضيلة الخل والتأدب به قال حدثني عبد الله ابن عبد - [00:03:14](#)

قال اخبرنا يحب حسان قال اخبرنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال قالوا حتى يعني يكون قوله نعم. في الاخر يكسر الهمزة ما يؤتى منه. والخل - [00:03:54](#)

اللون الجنس. يعني قول الخليل لام جنسية ليس مقصود بعموم الخائن ولا المقصود به خلا معينا ليست عادية ولا استدراقيا انما هي جنسية جنس الخدم تسمى لاما وتسمى البعض يقول العلم - [00:04:34](#)

ولان اقل في اولها همزة وصل ما قبلها الالف واللام على كل ليلة مصطلحات يقول فهو حجة في ان ما خلل من الخمر حلال طاهر. او المناوب من الخمر هذا هذه قضية - [00:05:04](#)

هل الخمر اذا الخل اذا تخل او الخمر اذا آآ اذا تخمر يعني عرض لهم ما يفسده فيتخمر ثم خلل قصدا والله شي ينزع منه تخليده ويرجع الى انه خلف هل يحل ام لا - [00:05:54](#)

جمهور العلماء على انه لا يحل تخليله الخط. بل لا يحل ابقاءه اذا تخلد الا قالوا خمرة الخلاب الخلاق صانع الخلاب صانع الخلق قد يفسد عنده شيء فيتحول لخطر خلل بانثناء الخل فيفسد عنده - [00:06:24](#)

يصبح خمرا هل يحل له ان يبقىه حتى لعله يتحول الى خل قالوا الخلان نعم اصلا عملت الخل فيجوز له ذلك اما غيره فلا شيء الثاني هل يجوز ان يخلله - [00:06:54](#)

خمرة حتى يتحول خل. الجمهور على انه لا يجوز. انما يجوز اذا تخلل بنفسه. اذا تخلل لكن هنا حقيقة ولا حجة فيه. لماذا؟ لان الجسد

تتكلم عن الخلق ما تكلم عن الخمر اذا تخلف - [00:07:21](#)

يقول قال النووي في الحديث فضيلة الخلق وانه وصلنا وان وجوده فاضل جيد. قال اهل اللغة الادام كسر الهمزة ما يؤتى به يقال الخبز يأذنه اذا مفرد اذن لو كانت اذن كانت مفردة لكتها مظلمة - [00:07:49](#)

ماشي المشكلة ما على كل طبعا تركيا قديم لي هذه الدقة في قام عليها مجموعة من العلماء راجعوا وما لك هو وجهي ولا في تحشيرة من النسخة الحاشية لانهم في الحاشية الداخلية - [00:08:50](#)

النسخة ويجعلون بعدها رمزكم نون خاء نخ يعني كذا نسخة نكاد النسخة الثانية على كل آآ يقول النووي وفيه استحباب الحديث عن الاكل تأنيسا للاكلين انتهى. تنيس للاكل استحلاب الكلام على هذا الكلام بما يؤنس لا بما يؤذني او يلهي او يغزز او يحزن - [00:09:41](#) كلام بما يؤنس. بعض الناس اللي عند الاكل يأتي بكلام يقزز. قزز النفوس او يحزن هادي الخبر المحزن فيقصد النفوس او يأتي بكلام يلهي عنك نضحك نحونا او غير ذلك اما اذا كلام مما يجعل الضيوف - [00:10:21](#)

الحاضرين يأنسون هذا طيب طيب او ما يندح به طعام لا يمتدح طعام نفسه. يصير المعزب اه المضييف يمدح الطعام ونحن كذا وكذا. لا المضييف فوق يمدح يثنى عليه - [00:10:51](#)

او اذا قال للناس طعام هؤلاء جاء سلبه انهم من قالوا بان ليس عندنا حتى يعني تقع هذه النعمة لان الخل شيء فيه حموضة نظرته ولذلك ما انما هو شيء منkehات للبعض الاطعمة وهذه الثانية - [00:11:21](#)

يستعمل في الاطعمة المنقذة قال في يوم قال المشكلة الاذن بضمتيين وسكون الثاني يعني الاذن والاذن ما يؤتدم به وفي الفائق فائق في غريب الحديث قال وفي الفاعل اسم بكل ما - [00:12:00](#)

ويصطبق الصيغ ثقله صيغ للاكلين. يعني ابتدأ به لأنها اذا وضعت في الخبز فيه اصطبر بها. والاستباغ ليس بالضرورة ان يكون لونا. التعليم شفاف لانه يعني ايش الصلاة على الخبز. قال وحقيقة وحقيقة ما يؤتدم به الطعام اي يصلح - [00:12:40](#)

وهذا الوزن يجيئه بما يسعد به. كالوزن يعتدى كالركاب لما يركب به والحزام لما يحزن به انتهى واختلف في حقيقته. يعني انتهى كلام الفائق. وبقي كلام صاحب الملاقا المنها يقول عفوا - [00:13:20](#)

يقول اختلف في حقيقته. فقال الجمهور هو كل ما يؤذن الخبز سواء كان مما والمأعات اندى كالجمادات من اللحم والجبن والزيتون والبيض وغير ذلك يعني هذا يؤتدم به اي شيء يؤكل مع روس فهو ادام سواء كان ماما او - [00:14:00](#)

وصاحبه ابو يوسف فقال في البيض واللحم المشوي وشبه الى شبه انه ليس بایدام طب شف معي وش الفائدة من عرفنا انه يسمى لماذا الفقهاء يدقون هذا التدقيق؟ هل من تدقيق هذا يصلح لمن - [00:14:31](#)

اللغة انظر للفائدة قال ويظهر الخلاف في الا يأكل اداما فاكل شيئا من هذه الجمات. فحنفه الجمهور ولم يحمسه ابو حنيفة انتهى من الام اطلاقات لغوية والعرفية ها لاجل ما يرتبط بها من الایمان او النذور او غير ذلك. لو نذر - [00:15:01](#)

بالله علي ان اكل ادام. فهل اذا اكل لحما يضر وفي الجوهرة ولو حلفت كل شيء يصطحب به الخبز. ويؤكل معه مختلطا كاللبن واما ما لا يزهربه فليس بادام عند ابي حنيفة وابي يوسف. لما خص - [00:15:41](#)

الله يحييك وابو يوسف معناه ان محمد بن الحسن يوافق الجمهور. الا ان مثل الشواء والجبن والبيض واللحم غير المطلوبة. وقال محمد هو اذا محمد ذكر محمد ابن الحسن هؤلاء المذهب الحنفي يدور على هؤلاء الثلاثة. وقال محمد هو اذا - [00:16:27](#)

لان ابا يوسف تلميذا الاكبر. محمد ابن الحسن التلميذ ابي حنيفة الاصغر. ادرك من ابي حيبر ثم تلمذ لابي يوسف. فبز من سبقوه واقرائه حتى صارت جالس ائمة البلد. وله كتب آآ ظاهر الرواية. وآآ - [00:16:57](#)

يعني الرواية عن ابي حنيفة العربي عن ابي يوسف. قالوا محمد هو الله وان لم ينوي والملح ادام بالإجماع. لأنه لا يؤكل بانفراده. هذه قاعدة المرخ احيانا بخلاف اللحن وما يضاهيه فانه يوكل وحده. نعم اذا شوي يوكل وحده - [00:17:27](#)

الغريب من الحاشية هذه تكون في العادة حاشية متعلقة ضبط معاني ما يتعلق يحتاج اليه اهل الكتاب. فهني زادت طلعت الى مسائل اخرى حسب نشاط قال حدث له موسى ابن قريش نافع التمييدين التميي - [00:18:07](#)

حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا سليمان ابن بلال بهذا الاسناد وقال قال حدثنا يحب يحيى قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله - [00:18:40](#)

الحين النبوي ما ذكر الرواية عندك الاذن والرواية الا بهذه المعنى في رواية نعم الاذن بلا شك يا لهوي هنا يقول ذكرت عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله - [00:18:57](#)

الازمة فقالوا ما عندنا الا خلف فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الاذن خلوا نعم الاذن الخل يعقوب على سبيل يعني شيء لا يليق بك. بهذا الملح او هو لما اكل خبزا بخل تلذذ به. فاخذ يمدحه على حقيقته - [00:19:47](#)

فهو محتملا انه اراد ان لا تحقروه بأنه نعمة من الله. الكثير من الناس اذا اوتى بشيء قال يا اخي نعمة يردها الا كثير من الناس هكذا هو مستند هل هو - [00:20:27](#)

ومدحه على بابه امتد به النبي صلى الله عليه وسلم. فقال نعم الاذن خير او مدحه ان له منافع. كما يقول الاطباء ها بحرق الدهون وما ادري ايش هذه الاشياء التي يعبرون عنها - [00:20:47](#)

او المعنى الاخر هو ان لا تحقروه فانه يعني نعمته فيه مصلحة قال حدثني يعقوب ابراهيم الدورقي وقد حدثنا اسماعيل عن ابن عليه عن المتنى انه سمع جابر بن عبد الله يقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ذات يوم الى منزله - [00:21:07](#)

اخراج اليه اخذ رسول الله صحفيا فاخراج اليهم. يعني لما اخرج لجابر ها؟ نعم. فاخراج اليه فقال ما من اذن فقالوا لا الا شيء من خلقه. قال فان الخل نعم الادم. قال جابر فما زلت احب الخلاء - [00:21:37](#)

سمعتها من من النبي الله صلى الله عليه وسلم وقال طلحة ما زلت احب الخلاء منذ سمعتها من جابر قل هكذا هو في الاصول فاخراج اليه فلما و هو صحيح ومع اخرج الخادم ونحوه يعني نحو الخادم - [00:22:17](#)

يعني حدث واضمر الفاعل لاخوجه اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم. هو انا سبقا وهي وهي الكسرة الكسر اذن مخلوقة يا رب في الله قال للقاموس الفلقة بكسر الفاء كسرة شيء - [00:22:52](#)

خلقة اي كسرة وقوله ما من هدوم معناها ما كان عندكم من اجل والله اعلم. قالوا قال الخطابي والقاضي يعني القاضي هي اظن مع انه مدح الاقتصاد في المأكل ومنع النفس - [00:23:50](#)

المثال ميلان بالاطعمة. تقدير ولا يهز الدود ولا تتأنف بالشهوات فانها مفسدة للدين مصطنة للبدن هذا يقول والصواب طبعا نقل عن السدوسي الذي ينبغي ان يلزم به انه مدح للخل نفسه. يعني ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:30](#)

على سبيل رفع من شعر الخلف وآلا تحقروه ها انما بالحقيقة هو مدح للخير يقول والصواب الذي ينبغي ان يجزم به انه مدح للخل نفسه. واما الاقتصاد في المطعم وترك الشیخ - [00:25:06](#)

وشمل من قواعد اخرى انتهى من السنوس. يعني حاشية السنوس هذا صحيح مسلم فانت ترى ان الخطابي والقاضي كانوا يرون انه ليس على سبيل المدح المطلق في الخل وانما على سبيل الجيش لا تحقروه النعم. ولا تتأنقوها في الاطعمة يكفيكم - [00:25:26](#)

والحقيقة هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن القيم وغيره انه لا يتكلف مفقودة ولا يعد وجوده. لا يتكلم يقول ابحثوا عن كذا وابحثوا عن كذا ولا يرد موجودا. الموجود سواء كان من رفيع الطعام او من دون عمر معنى انه قدمت له ملاد الاطعمة على الله عليه وسلم - [00:25:56](#)

تأكد منها وقدم له هذا الخل الذي لا يراه الناس شيئا فأكل منه ومدحه. وهذا من كمال خلقه تربية الاعلام عليه الصلاة والسلام وانما خلق عظيم. نعم. لذلك فان اشتاه اكله والا تركه. نعم - [00:26:26](#)

والدليل على انه المراد به مدحه الخل فقه جابر. قال فما زلت احب قل منذ سمعتها ان النبي الله صلى الله عليه وسلم يعني ارى انها مدحه على الاصل على ظاهرها - [00:26:56](#)

قال حدثنا نصر علي الجابوي قال حدثني ابي قال حدثنا جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده الى منزله بمثل الحديث الى قوله فنعم الاذن الخل ولم يذكر ما فعله. قالوا وما ذكر - [00:27:16](#)

قال وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حجاج بن ابي زينب قالوا ابو سفيان طلحة نافع قال سمعت جابر بن عبد الله قال كت جالسا في داري فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:46

فانطلقا حتى ثم اذن لي علينا فقال هل من غداء؟ فقالوا بثلاثة اقرصه فوضعن علىنبي على النبي فاخذ رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم طوسا فوضعه بين يديه واخذ قرصا اخر - 00:28:07

بين يدي ثم اخذ الثالثة فكسره باثنين فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يديه ثم قال هل من اذن قالوا لا الا شيء من خلقه. قال هاتوه فنعم هذا حديث مفسر - 00:28:34

وفي فوائد كثيرة نقرأ وننحشد ونحشى قال كل جالس في داره فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه صور المكان في بيتك جالس ويمر بك النبي وسلم ويشير اليك - 00:28:53

ويأخذ بيده ويدعوك دعوة خاصة الى المائدة. ما هو كده. ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء عندبني سليمان جماعة نائية خارج المدينة من جهة سلا الى ان جابرا كان ادناهم منزلة الى قرب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان كثيرا - 00:29:28

اهل بيوت شعر. فلذلك لما خلت البيوت عند مسجد رحلوا من امام مكانهم ونزلوا. بجوار المسجد فقال يا بليس لما على ثغر المدينة وقد اثاركم الى مجئكم وذهابكم الى المسجد - 00:30:00

المهم انه قال فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه فقامت اليه. فاخذ بيدي منطلقا حتى اتى بعض حجراته صلى الله عليه وسلم بجوار المسجد. بشرقيه ومن اعمامه ومن غربيه - 00:30:40

فدخل ثم اذن لي يعني بعد ما اخبر امرأة معه فدخلت الحجاب فدخلت الحجاب انا دخلت الحجاب اي فيه المرأة وليس فيه انه رأى بشرتها نعم هذا مقصود الحجاب وليس - 00:31:00

حجاب المرأة. فقال صلى الله عليه وسلم هل من غداء من غداء؟ من غداء ما يمكن في اول النهار هذا النوم قبل الظهر حذاري هذا الكلام لانه قابله ان من بعد الظهر يسمى عشاء. والعادة العشاء - 00:31:40

يكونون العصر فما بعده قبل المغرب او مع المغرب. وعادت النبي صلى العشاء بعد العشاء كما سيأتيها. اذا اما العشاءيات لكن وقد يسمى الغداء باعتبار تأخير ولو كان بعد الماء. الان عادة الناس يتغدون بعد الظهر. ها؟ ايه. والا هو كان طعام؟ نصف النهار - 00:32:00

وهنا شهداء اراد ان يسلم ما يسميه الناس الان الفطور. وغدوة في اول النهار فقالوا نعم فأوتي بثلاثة اقرصه في نسخة يقول بثلاثة قرص يقول فيه الحاضرين على الطعام وانهم يستحبوا جعل الخبز ونحو من بين ايديهم بالسوية - 00:32:30

وانه لا بأس بوضع الارض فهنا خاص صحاحا غير مكسورة. انتهى من النوم وهذه فائدة يعني ان يقسم الخبز على الحاضرين يأخذ مشاوي اذا مشى او تجعل امامه فهذا احسن. بخلاف ما - 00:33:10

انه يعطيهم على انه قد يستحي يأكل خبزته التي عنده ويستحي ان يظهر انه خلصها قبل الناس فيحتاج الى زيادة او يظهر له او يطلب الافضل ان تقدم امامه. مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم القسمات السوية. ثلاثة قسمما بالسمية - 00:33:40

بعضه واحدة ولنفسه واحدة والثالثة قسمها بينهم واعطاها يقول له ولا بأس بوضع الأرض التي مكسورة. يعني الكسر لا حاجة تمام. حاجة له اذا كانحتاج ام كبيرة. تقسم من اجل - 00:34:10

قال فوضعنا على النبي عجيب انه ما شرع النبي لا اقصد آآ هذا لان احوج هنا ان يشرح هذا ان هذه كلمة مهمة شيء ونبي الاصل هو كما نقل القاضي عن كثير - 00:34:40

هي الذي يصنع البيت يسمى فولاذ في عندك شي ؟ هو يقول روى الاكثرين انه بالتين. نقل القاضي عياض عن كثير من الرواية او الاكثرين انه بباء موحد ومفتوح. ثم مثلات فوق - 00:35:30

صورة اخوكم مكسورة مشددة من تحت مشددة والبت كساء من وبر او ولعله مني وضع على هذا الطعام يعني على هذا رواية بتبي يقول هنا قال ورواه بعضهم بضم الباء وبعدها نون مكسورة مشددة. قال قال القاضي الكثاني هذا هو الصديق - 00:35:50

ايه؟ يقول قال ورواه بعضهم بضم الباء وبعدها نون مكسورة ايش الباب ها؟ ايه بضم الباء. ايه بعدها نون مكسورة. اي بنيه.

بضم الباء والتون. بني قال القاضي الكناني هذا هو الصواب وطبق من خوص - 00:36:20

بني وبني نبي ونبي. النبي هذا كلنا والمجتمع النبي او على بيدي آكساء من البيت وهذا الذي الناس يعملون الان السفرة وخاصة الخبر

احيانا بضم النون بضم الباء وكسر النون - 00:36:58

امنية امنية البنية طبق منقوص يعني اذا هي محتملة الثالث الاشياء. حتى يشغلون النبي يقول بمائدة منقوص. لابد من هذا من النعمة

والارتفاع المائدة تعرفون الشيء الذي يجعل عليه اما لو كانت عادية - 00:37:56

واصفها سيكون منخصوص مصنوعة منخصوص وارتجاع. استفينا من هذا فوائد اتخاذ المال اتخاذ اتخاذ الكسae السفرة في السودان عدة

فوائد عدة فوائد بين يدي وضعه بين يدي الله الخبز كرامة يجعله اعمامه - 00:38:36

الطبق الخاص بالضيف باريحية الثاني عنده مما يكون فيه اقتسام الشيء الذي يمكن اقتسامه. اما الذي لا يمكن اقتسامه يجعل سوية

بين الجميع ثم قال هل من اذن؟ فيه هذا الانسان يطلب لا حرج من اهله اذا كان عندهم شيء - 00:39:16

وانه ان كان لا يوجد شيء لا حرج الا قالوا لا يوجد. لأنهم نهى عن التكفل للضيف فهناك من وجود يطعم منه ولا يتكلف ما زاد. لاحظ

كثير من الناس يجعل بينه وبين ضيفه احراجات حتى لا يرتاح الضيف - 00:39:46

وكانه يعني في ازمة. اهلا وسهلا. قل ما اسألكم عليه من اجل يشمل في مثل هذه الاحوال. صلى الله عليه قالوا لا الا شيء من خير.

هذا شيء. قناة ونعم الاذن والخلق - 00:40:16

بما يكون الجاف في الخبز يأكله مصبوغ بالخل. نعم كم الوقت طيب نعرف ان هذا الله اعلم سبحان رب العزة عما يصفون

سلام على باسم الله والحمد لله رب العالمين - 00:40:46

- 00:41:28